

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 4 @ تتعلق بمحذوف تقديره لنجعله آية فعلنا ذلك ! 2 2 ! يعني في بطنها وكانت مدة حملها ثمانية أشهر وقال ابن عباس حملته وولده في ساعة ! 2 2 ! أي بعيدا وإنما بعدت حياء من قومها أن يظنوا بها الشر ! 2 2 ! معناه ألجأها وهو منقول من جاء بهمزة التعدية ! 2 2 ! أي النفاس ! 2 2 ! روي أنها احتضنت الجذع لشدة وجع النفاس ! 2 2 ! إنما تمنى الموت خوفا من إنكار قومها وطنهم بها الشر ووقعهم في دمها وتمنى الموت جائز في مثل هذا وليس هذا من تمنى الموت لضر نزل بالبدن فإنه منهي عنه ! 2 2 ! النسي الشيء الحقير الذي لا يؤبه له ويقال بفتح النون وكسرهما ! 2 2 ! قرء من بفتح الميم وكسرهما وقد اختلف على كلتا القراءتين هل هو جبريل أو عيسى وعلى أنه جبريل قيل إنه كان تحتها كالقابلة وقيل كان في مكان أسفل من مكانها ^ أن لا تحزني ^ تفسير للنداء فأن مفسرة ! 2 2 ! جدولا وهي ساقية من ماء كان قريبا من جذع النخلة وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم فسره بذلك وقيل يعني عيسى فإن السري الرجل الكريم ! 2 2 ! كان جذعا يابسا فخلق الله فيه الرطب كرامة لها وتأنيسا وقد استدل بعض الناس بهذه الآية على أن الإنسان ينبغي له أن يتسبب في طلب الرزق لأن الله أمر مريم بهز النخلة والباء في جذع زائدة كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ! 2 2 ! الفاعل بتساقت النخلة وقرء بالياء والفاعل على ذلك الجذع ورطبا تمييز والجني معناه الذي طاب وصلاح لأن يجتني ! 2 2 ! أي كلي من الرطب واشربي من ماء الجدول وهو السري ! 2 2 ! أي طيبي نفسا بما جعل الله لك من ولادة نبي كريم أو من تيسير المأكل والمشروب ! 2 2 ! هي إن الشرطية دخلت عليها ما الزائدة للتأكيد وترين فعل خوطبت به المرأة ودخلت عليه النون الثقيلة للتأكيد ! 2 2 ! أي صمتا عن الكلام وقيل يعني الصيام لأن من شرطه في شريعتهم الصمت وإنما أمرت بالصمت صيانة لها عن الكلام مع المتهمين لها ولأن عيسى تكلم عنها فأخبارها بأنها نذرت الصمت بهذا الكلام وقيل بالإشارة ولا يجوز في شريعتنا نذر الصمت ! 2 2 ! لما رأت الآيات علمت أن الله سيبين عذرها فجاءت به من المكان القصي إلى قومها ! 2 2 ! أي شنيعا وهو من الفرية ! 2 2 ! كان هارون عابدا من بني إسرائيل شبهت به مريم في كثرة العبادة فقيل لها أخته بمعنى أنها شبهه وقيل كان أخاها من أبيها وكان رجلا صالحا وقيل هو هارون النبي أخو موسى وكانت من ذريته فأخت على هذا كقولك أخو بني فلان أي واحد منهم ولا يتصور على هذا القول أن تكون أخته من النسب حقيقة فإن